مذابح أرمينيا وفظائعها الأخيرة

لمكاتبى فى تكساس من أميركا

مذابح ارمينيا وفظائعها الاخيرة

لمكاتبي في تكساس من اميركا

لقد عظمت والله البلوى وتفاقمت الشرور والمصائب على ارمينيا وعمت المحن والبلايا على تلك الاصقاع والربوع وامس تاريخ ٢١ الجاري وفدت علينا جرائد اميركا واخصها جرائد ولاية تكساس تنقل لنا من الحوادث والاخبار عن مظالم الاتراك في ارمينيا ما ترتجف منه القلوب وتقشعر الابدان حتى انه بسبب هذه المنقولات صرنا نتبرأ يا قوم من جنسيتنا وننكر وطنيتنا بالنظر الى ما لحق بهذه الدولة من الخزي والعار مع ما هي عليه قبلاً من وصمة الهمجية وشهرة البربرة . هؤلاء هم جماعة الاميركان يسلقون الاتراك بالسنة حداد وطالما سمعناهم يعربون بافصح لسان بوجوب تخلص الارمن من رق هذا الظلم والاستعباد كل ذلك نسمعه و يستصعب علينا تكذيبه لئلا يسلقونا السنتهم الحادة و يصفونا معهم بالخشونة ◉

ومما ودر اخيراً ماقالته احدى جرائد هذه المدينة نقله الى قراء مشيركم بحروفه

لقد عظمت واللَّه البلوى، وتفاقمت الشرور والمصائب على أرمينيا ، وعمَّت المحن والبلايا على تلك الأصقاع والربوع ، وأمس تاريخ ٢١ الجارى وفدت علينا جرائد أميركا ، وأخصَّها جرائد ولاية تكساس تنقل لنا من الحوادث والأخبار عن مظالم الأتراك فى أرمينيا ما ترتجف منه القلوب وتقشعر الأبدان حتى أنه بسبب هذه المنقولات صرنا نتبرأ يا قوم من جنسيتنا ، ونُنكر وطنيتنا بالنظر إلى ما لحق بهذه الدولة من الخزى والعار مع ما هى عليه قبلاً من وصمة الهمجية وشهرة البربرة . هؤلاء هم جماعة الأميركان يسلقون الأتراك بألسنة حداد ، وطالما سمعناهم يُعربون بأفصح لسان بوجوب تخلص الأرمن من رق هذا الظلم والاستعباد . كل ذلك نسمعه ويستصعب علينا تكذيبه لئلا يسلقونا بألسنتهم الحادة ويصفونا معهم بالخشونة .

ومما ورد أخيراً ما قالته إحدى جرائد هذه المدينة ننقله إلى قراء مشيركم بحروفه :

عند ما استنطق المجلس الاوربي المنكوبين بالمذابح الاخيرة « غير المذابح التي كان نشرها مشيركم الاغر اولاً » ارسل الكتاب الى جرائدهم بلندن و باريس ما يأتي

حضرت امرأة الى المجلس المتشكل لفحص المذابح فقررت ما يأتي كنت ملازمة منزلي مع والدي وزوجي واخي و بين انا منهمكة بتدبير شؤوني واذا باحد عشر نفراً مدججين بالسلاح قسم منهم من الاكراد والقسم الآخر من العسكر العثماني الظافر (زه زه) وهنا اظهرت الجريدة هزءها بهذا العسكر الظافر فهؤلاء الجماعة انقضوا علينا فخيرونا بين الموت بالسيف او بنوع من انواع الاعدام واما الاسلام اما والدي فابى وقال اقتلوني فالموت اهون عليّ لان موتي بايديكم سيكون الكفارة عن كل خطاياي وها انا منذ الآن اموت على رجاء الأمانة المسيحية وما كاد ينتهي من هذا الجواب حتى بادروه بثلاث ضربات من سنكات بواريدهم السامة فاعدموه الحياة ثم قتلوا زوجي واخي اما اخي فطعن بخنجر وطفقوا يخرقون جسده تخريقاً حتى فارق الحياة و بعد ان انهوا فظائعهم هذه فصلوا عن الاجساد الرؤوس ورفعوها على الرماح وذهبوا بها الى حيث لا ادري اما الذين بقوا في البيت فانهم جزوني بشعر راسي وبقيت

عند ما استنطق المجلس الأوربى المنكوبين بالمذابح الأخيرة « غير المذابح التى كان نشرها مشيركم الأغر أولاً » أرسل الكُتَّاب إلى جرائدهم بلندن وباريس ما يأتى :

حضرت امرأة إلى المجلس المتشكِّل لفحص المذابح فقرَّرت ما يأتى : كنتُ ملازمة منزلى مع والدى وزوجى وأخى ، وبين أنا منهمكة بتدبير شؤونى وإذا بأحد عشر نفراً مدجَّجين بالسلاح ، قسم منهم من الأكراد ، والقسم الآخر من العسكر العثمانى الظافر (زه زه) ، وهنا أظهرت الجريدة هزءها بهذا العسكر الظافر ، فهؤلاء الجماعة انقضُّوا علينا ، فخيَّرونا بين الموت بالسيف أو بنوع من أنواع الإعدام ، وإما الإسلام . أما والدى فأبى ، وقال اقتلونى فالموت أهون علىَّ لأن موتى بأيديكم سيكون الكفارة عن كل خطاياى ، وها أنا منذ الآن أموت على رجاء الأمانة المسيحية ، وما كاد ينتهى من هذا الجواب حتى بادروه بثلاث ضربات من سنكات بواريدهم * السامة ، فأعدموه الحياة ثم قتلوا زوجى وأخى . أما أخى فطُعن بخنجر ،

* سنكات بواريدهم = سناكى بنادقهم .

وطفقوا يخرقون جسده تخريقاً، حتى فارق الحياة، وبعد أن أنهوا فظائعهم، هذه فصلوا عن الأجساد الرؤوس، ورفعوها على الرماح وذهبوا بها إلى حيث لا أدرى. أما الذين تبقَّوا فى البيت فإنهم جرُّونى بشعر رأسى، وبقيتُ أصرخ وأستغيثُ باللَّه من جورهم وشرهم، حتى وصلوا بى إلى بيت الكاهن «حومانس»، وهناك ظلوا بقوة غلاظتهم ووحشيتهم يأتون بى الفحشاء والآثام بمرأى من الكاهن المذكور بشكل يُغضب اللَّه وتُنفر منه الطباع الأبية.

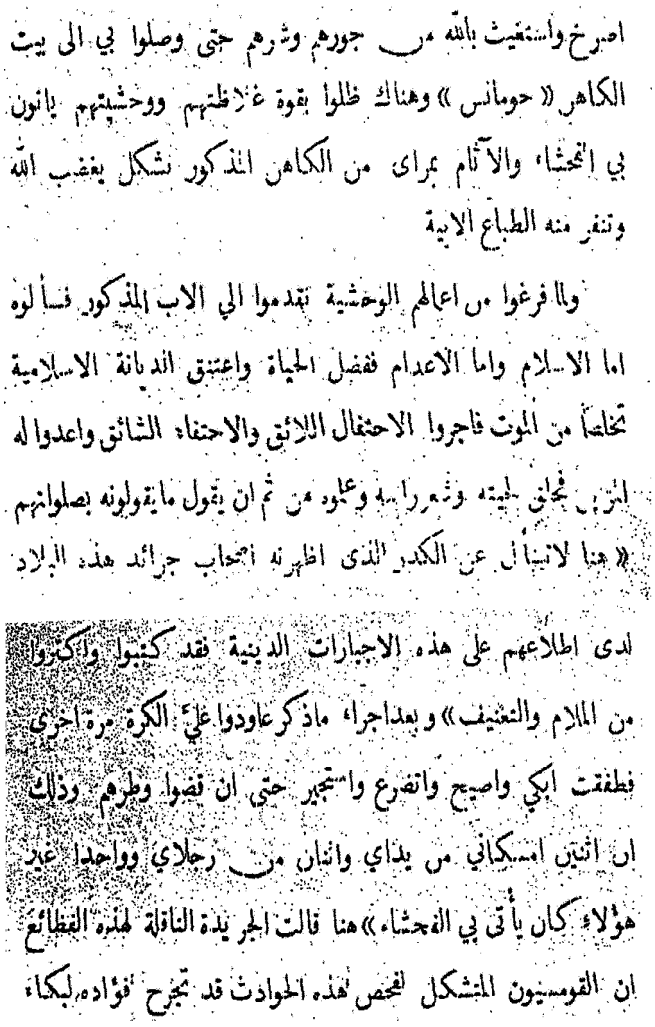

اصرخ واستغيث بالله من جورهم وشرهم حتى وصلوا بي الى بيت الكاهن « حومانس » وهناك ظلوا بقوة غلاظتهم ووحشيتهم يأتون بي الفحشاء والآثام بمراى من الكاهن المذكور بشكل يغضب الله وتنفر منه الطباع الابية

ولما فرغوا من اعمالهم الوحشية تقدموا الي الاب المذكور فسألوه اما الاسلام واما الاعدام ففضل الحياة واعتنق الديانة الاسلامية تخلصاً من الموت فاجروا الاحتفال اللائق والاحتفاء الشائق واعدوا له المزين فحلق لحيته وشعر راسه وعلموه من ثم ان يقول ما يقولونه بصلواتهم « هنا لاتسأل عن الكدر الذى اظهرته اصحاب جرائد هذه البلاد

لدى اطلاعهم على هذه الاجبارات الدينية فقد كتبوا واكثروا من الملام والتعنيف » وبعد اجراء ماذكر عاودوا عليَّ الكرة مرة اخرى فطفقت ابكي واصيح واتضرع واستجير حتى ان قضوا وطرهم وذلك ان اثنين امسكاني من يداي واثنان من رجلاي وواحدا غير هؤلاء كان يأتى بي الفحشاء » هنا قالت الجريدة الناقلة لهذه الفظائع ان القومسيون المتشكل لفحص هذه الحوادث قد تجرح فؤاده لبكاء

ولما فرغوا من أعمالهم الوحشية تقدَّموا إلى الأب المذكور، فسألوه إما الإسلام، وإما الإعدام، ففضل الحياة واعتنق الديانة الإسلامية تخلُّصاً من الموت، فأجروا الاحتفال اللائق والاحتفاء الشائق وأعدوا له المزين فحلق لحيته وشعر رأسه، وعلموه من ثم أن يقول ما يقولونه بصلواتهم، «هنا لا تسأل عن الكدر الذى أظهرته أصحاب جرائد هذه البلاد لدى اطلاعهم على هذه الإجبارات الدينية، فقد كتبوا وأكثروا من الملام والتعنيف». وبعد إجراء ما ذُكر، عاودوا علىَّ الكرة مرة أخرى، فطفقتُ أبكى وأصيح وأتضرع وأستجير حتى أن قضوا وطرهم، وذلك أن اثنين أمسكانى من يداى واثنان من رجلاى وواحداً غير هؤلاء كان يأتى بى الفحشاء. هنا قالت الجريدة الناقلة لهذه

الفظائع : إن القومسيون المتشكِّل لفحص هذه الحوادث ، قد تجرَّح فؤاده لبكاء هذه المرأة» ، وهكذا ختمت قرارها بطلب الإعانة والاستغاثة من المجلس المتشكِّل بنقل قرارها على أوربا ، عساها تسمع بمظالم أرمينيا ، فتُسرع لتحريرها من ربق مظالم الأتراك ومفاسدهم .

ستأتى البقية

هذه المرأة » وهكذا ختمت قرارها بطلب الاعانة والاستغاثة من المجلس المتشكل بنقل قرارها على اوربا عساها تسمع بمظالم ارمينيا فتسرع لتحريرها من ربق مظالم الاتراك ومفاسدهم .

ستأتي البقية

البريد عدد ٥٥ ، السبت ٢٧ يولية ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

(الدولة العلية وفرنسا وإنكلترا)

الدولة العلية هى المملكة الإسلامية القائمة بحماية الدين الإسلامى وأهله منذ مئات من السنين ، بل هى الدولة التى كانت وحيدة أمام دول أوربا بأسرها ، بحيث كان لا يُستطاع لها رد قول أو معاندة فعل ، لما لها من العدد الوافر والشوكة القويَّة بين هؤلاء الملوك الأروباوية السابقين ، وكانوا واقفين لها بالمرصاد

{ الدولة العلية وفرنسا وانكلترا }

الدولة العليه هى المملكة الاسلامية القائمة بحمايه الدين الاسلامى وأهله منذ مئات من السنين بل هى الدولة التى كانت وحيدة أمام دول اوربا باسرها بحيث كان لا يستطاع لها رد قول او معاندة فعل لما لها من العدد الوافر والشوكة القويه بين هؤلاء الملوك الاروباوية